فهو وحده قرينة تامة واما الغائب فمع كونه معهودا بينهما
او الاشارة فاسم اشارة فانه يدل على المعين بمعونة اشارة
المتكلم اليه وحضوره عنده او النسبة المعهودة فهو موصول
فان الموصول وان كان يشار به الى المعين من حيث هو معين
لكن لا يتم التعيين الا بذكر الصلة التي هي جملة مشتملة على
نسبة معهودة بين المتكلم والمخاطب حاضرا او ذهنا او
بحرف تعريف باللام او النداء او بالاضافة الى احد هذين المذكورين
اضافة معنوية فاقسام المعرفة ستة ثم الموصول للمعقول و
اسم الاشارة للمحسوس والباقي بقسميها اي الموصول موضوع
للمشار اليه المعقول واسم الاشارة للمشار اليه المحسوس فا
الاربعة الباقية تعم المعقول والمحسوس بمعنى ان المضمر بعضه
للمعقول وبعضه للمحسوس والثلثة الباقية لكل منهما
واما استعمال اسم الاشارة في المعقول فتوسع كما سيظهر فتخرج
العلم لاحضاره بعينه اي ملابسا بشخصه المعين الممتاز
عن غيره بالحواس فان ادراك الجزئي الحقيقي لا يكون الا بالحواس
كما حقق في موضعه باسمه الخاص نحو وما محمد الا رسول اي
بذكر المسند اليه او غيره بعلم لغرض احضاره الخ وقوله بعينه
احتراز عن احضاره بجنسه نحو جاءني رجل وقوله باسمه
الخاص احتراز عن احضاره بالضمير ونحوه هذا في المشهور

هنا

هنا التمثيل بقوله تعالى قل هو الله احد واضافة عبد لان
ذات الباري تعالى مما لا يمكن احضارها عينه وشخصه لامتناع
معرفة كنهها وامتناع تعلق الحاسة بها كما بين في موضعه او البركة
او التلذذ او التعظيم او الاهانة كما في الالقاب الصالحة للمدح
او الذم او الكناية نحو تبت يدا ابي لهب اي جهنمي او الكناية عن
معنى يصلح له الاسم كما في لهب فانه يدل على ملابسة اللهب فصلح
لان يكنى به عن الجهنمي لان اللهب الحقيقي هو لهب جهنم والمضمر
للاشارة الى متكلم او مخاطب او معهود بينهما باختصار
من هنا يظهر ان المراد بضمير الغائب هو الغائب المعهود بين
المتكلم والمخاطب لا مطلقا ومن ثم قالوا لا بد من سبق ذكره
لفظا او معنى كما مر في النحو وحق الخطاب ان يكون معينا اي
الاصل اللائق في الخطاب الذي هو توجيه الكلام نحو الحاضر
وقد يعدل فيعم كل مخاطب اي قد يعدل عن الاصل فلا يراد
به مخاطب معين بل يعم كل من يمكن ان يخاطب نحو فلان ينعم
ان احسنت اليه اساء اليك حيث لا يراد مخاطب معين بل يراد
ان احسن اليه اساء كائنا من كان المحسن وعليه ولو ترى
اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم اي تناهت حالهم في الظهور لا هل
المحشر الموجبة يختص خطابه بمن يتأتى منه الرؤية فلم يدخل في هذا الخطاب وقد

مطل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)